الغيم على عشائي وقد ظهر لي انه طوى مرة ثلاثة ايام ومرة خمسة ايام لا يذوق فيها
طعاما ولا غيره لمسابقته لطلوع النجم كما قدمت وقال لي يوما كان سهل التستري
يطوى نيفا وعشرين يوما لا ياكل فيها قال واقسم عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه بالله ما صافا
الله عبدا الا بالجوع ولا والاهم الا بالجوع ولا طويت لهم الارض الا بالجوع قال ولا مشوا
في الهوى الا بالجوع قال وذكر ابو طالب المكي في قوة القلوب مثل البطن مثل المزهر
وهو العود المجوف ذو الاوتار وانما حسن صوته لخفته ورقته وخلا جوفه فكذلك الجوف اذا
خلا كان اعذب للتلاوة وادوم للقيام واقل للمنام وقال روي ان عيسى عليه السلام قعد يناجي ربه
ستين صباحا ما طعم فيها شيئا فخطر بباله الخبز فانقطع عن المناجاة وموسى عليه السلام
لما ترك الاكل اربعين يوما تكلم به الله نجيا وجد في مسودات بعد موته قال **فصل**
من كلام اهل الاشاره قال سئل يحيى بن معاذ عن الصوم فقال صوم العامة
عن الطعام والشراب وصوم الخاصة صوم العبودية فيفطرون بذكره من حلاوة الخدمة
ويجلسون على مائدة النعم وياكلون من ثمار الحرفة ويشربون من عين المحبة ويقومون
بشكره وينامون بانسه ويستظيئون بضوء التوفيق ويتسحرون بالشوق ويصلون
ركعتين ركعة من خوف القطيعة وركعة رجاء الوصلة ثم يسلمون عن ايمانهم بالانقطاع
عن الدنيا وعن شمائلهم بالانقطاع الى الاخرة ثم يقولون لبيك من نفسي وروحي لبيك
من قلبي وعقلي ما دام الروح في جسدي فاذا كان كذلك فهو من اهل هذه الاية قوله تعالى والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين اي يطعمني من حلاوة الخدمة ويسقيني
من عين المحبة ويشفيني من مرض القطيعة برجاء الوصلة **وارانى** في كتاب قد علمه قال
ابن سليمان الداراني مثل الجوع مثل الرعد والقناعة مثل السحاب والحكمة مثل المطر الغزير
ذلك من فوائد علمه واوراده الصالحة وعلى الجملة ما من قربة او طاعة او عمل صالح ماثور عن الانبيا
والاوليا والصالحين الا عمل به واتخذه في اوراده وشيء من عبادات الملائكة عليهم السلام
وتسبيحاتهم واذكارهم دخل عليه رجل يوما من اخوانه فعظمه وقال على لهذي منتهم
الهدى الى فضل صلاة اربع ركعات قبل العصر فانا اسميها صلاة فلان وادعو له فيها

واما اخلاصه

واما اخلاصه في طاعة الله تعالى فهو ظاهره وزهده في الدنيا
والاخرة اورثه الاخلاص الخاص كما قال رضي الله عنه لو لم يخلق الله جنة ولا نارا اليس يحق له
ان يعبد بلى وعزته وجلاله املى علي يوما قال من اقبل على الدنيا احرقته نيرانها من الحرص
والشغل والغفلة وغير ذلك فصار رمادا ومن اقبل على الاخرة احرقته نار الخوف فصار
سبيكة ذهب ينتفع بها ومن اقبل على الله احرقته نار التوحيد ونار المحبة فصار جوهرة نفيسة
لا قيمة لها وقال واظنه رواه خبرا ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد
وقوما عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه تعظيما لجلاله وتقديسا
لذاته فتلك عبادة الاحرار وقال بعض اخوانه ان صلاة الجماعة فيها الفضل لما
حقق عظيم فجوب عليه جوابا مختصرا وايا عندك افضل الوقوف مع العبيد او
مع الملك فندم ذلك المتكلم وقال لي يوما اكتب هذه الكلمات في مختصرك تذكرة
لاولي الالباب ما اتاك من الدنيا فلا تفرح به وما فاتك منها فلا تحزن عليه واجعل
همك لما بعد الموت هذه الكلمات لعلي عليه السلام فقال الفقيه رضي الله عنه فهذه
الذي بعدها نزيد واملا علي يوما من ورقة بخط يده المبارك قال المخلص العارف
ان يكون غذاؤه ذكر الله وراس ماله اليقين بالله ومطيته الهيبة من الله
ولباسه تقوى الله وتحريكه التفويض لامر الله وعزمه التسليم الى الله وهمته
التعظيم لله فهو محبوس في سجن الهيبة مقيد بالحيا متنعم بالمناجاة قد امرضه الشوق
وشغفه الحب له ورع لا يشوبه طمع ويقين لا يشوبه طلب وانتباه لا يشوبه غفلة
وذكر لا يشوبه نسيان وعزم لا يشوبه عجز وعلم لا يشوبه جهل ودعا لا يشوبه فترة
فعليك بهذه الطريقة والزمها واقبل عليها بقوتك وفعلك وسرك وجهرك
وسمعك وبصرك فان الخير والبركة بحذافيرها لمن سلك هذه الطريقة فمن صبر عليها اربعين يوما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)